

٩١- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار كثيراً والأذكار اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي افاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة. وسخر للعباد آلاء الكثير - 00:00:03

ونعمه الوفيرة. اما بعد سلام الله عليك اخي المستمع ورحمة الله وبركاته ان ذكر الله عز وجل والتقرب اليه بما يحب من صالح الاعمال والاقوال لا يكون مقبولا عند الله الا اذا اقامه - 00:00:47

والعبد على اركان ثلاثة وهي الحب والخوف والرجاء فهذه الاركان الثلاثة هي اركان التبعد القلبية. التي لا قبول لاي عبادة الا بها. فالله جل وعلا يعبد حبه فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه - 00:01:05

وقد جمع الله تبارك وتعالى بين هذه الاركان الثلاثة العظيمة في سورة الفاتحة التي هي افضل سور القرآن فقوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين فيه المحبة. لأن الله منعم والمنعم يحب على قدر انعامه. ولأن - 00:01:25

هو المدح مع الحب للممدوح وقوله الرحمن الرحيم فيه الرجاء فالمؤمن يرجو رحمة الله ويطمع في نيلها. وقوله ما لك يوم الدين فيه الخوف ويوم الدين هو يوم الجزاء والحساب - 00:01:45

ثم قال تعالى ايها نعبد واياك نستعين اي اعبدك يا رب بما مضى بهذه الثالث. بمحبتك ورجائك وخوفك وهذه الثالث هي اركان العبادة التي عليها قيام ايها نعبد واياك نستعين - 00:02:02

فاياك نعبد لا تقوم الا على المحبة التي دل عليها قوله الحمد لله رب العالمين والرجاء الذي دل عليه قوله الرحمن الرحيم والخوف الذي دل عليه قوله مالك يوم الدين وقد جمع الله ايضا بين هذه الاركان في قوله اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب - 00:02:20 -

رحمته ويخافون عذابه فان ابتغاء الوسيلة اليه هو التقرب اليه بحبه وفعل ما يحبه. ثم قال ويرجون رحمته ويخافون عذابه فذكر الحب والخوف والرجاء وكذلك في قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين - 00:02:46 ولذا اخي المستمع يجب ان يكون العبد في عبادته وذكره لله جاماً بين هذه الاركان الثلاثة. المحبة والخوف والرجاء. ولا يجوز ان يعبد الله بوحدة منها دون باقيها لأن يعبد الله بالحب وحده دون الخوف والرجاء. او يعبد الله بالرجاء وحده او بالخوف وحده. ولذا قال بعض اهل العلم من عبد - 00:03:11

الله بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو حروبي. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجى. ومن عبده وبالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد واعظم هذه الاركان الثلاثة واجلها هو الحب. حب الله تبارك وتعالى. الذي هو اصل دين الاسلام وقطب رحاه - 00:03:37

المحبة منزلة شريفة فيها يتنافس المتنافسون. واليها شمر المتسابقون. وهي قوت القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون وروح الایمان والعمل. ومن لم يظفر بها في هذه الحياة فحياته كلها شقاء والم - 00:04:02

وقد ذكر الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اسبابا عظيمة جليلة القدر جائبة للمحبة. فقال ان الاسباب الجائبة للمحبة عشرة.

احدها قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما اريد به - 00:04:23

الثاني التقرب الى الله تعالى بالنواقل بعد الفرائض. الثالث دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب العمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر هذا الرابع ايثار محاباه على محابك عند غلبات الاهواء. الخامس مطالعة القلب لاسمائه وصفاته - 00:04:42
ومشاهتها وتقبليها في رياض هذه المعرفة وميادينها. السادس مشاهدة بره واحسانه نعمه الظاهرة والباطنة. السابع وهو اعجبها انكسار القلب بين يديه سبحانه. الثامن الخلوة وقت النزول الهي وتلاوة كتابه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة. التاسع مجالسة المحبين الصادقين والتقاط اطاييف ثمرات - 00:05:07

كلامهم ولا تتكلم الا اذا ترجحت مصلحة الكلام وعلمت ان فيه مزيدا لحالك ومنفعة لغيرك العاشر مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل. ثم قال رحمة الله فمن هذه الاسباب العشرة وصل - 00:05:38
المحبون الى منازل المحبة ايها الاخوة المستمعون ثم مع المحبة يجب على العبد ان يكون خائفا من الله راجيا له راغبا راهبا. ان والى ذنبه وعدل الله وشدة عقابه خشي ربه وخافه - 00:05:58
وان نظر الى فضله العام الى فضله العام والخاص وعفوه الشامل رجا وطبع ان وفق لطاعة رجا من ربها تمام النعمة بقبولها وخاف من ردها بتقصيره في حقها وان ابتلي بمعصية رجا من ربها قبول توبته ومحوها وخشي بسبب ضعف التوبة والالتفات للذنب ان يعاقب عليها - 00:06:17

وعند النعم والمسار يرجو الله دوامها والزيادة منها والتوفيق لشكرها ويخشى باخلاله بالشكراه والمصائب يرجو الله دفعها وينتظر الفرج بحلها ويرجو ايضا ان يتبيه عليه حين يقوم بوظيفة الصبر - 00:06:43
ويخشى من اجتماع المصيبيتين. فوات الاجر المحبوب وحصول الامر المكرور. اذا لم يوفق للقيام بالصبر الواجب. فالمؤمن الموحد ملازم في كل احواله للخوف والرجاء. وهذا هو الواجب وهو النافع وبه تحصل السعادة. لكن يخشى - 00:07:04
ايها الاخوة على العبد من خلقين مذمومين. اما ان يستولي عليه الخوف حتى يقنط من رحمة الله. او يتجرأ به الرجاء حتى يأمن من مكر الله وعقوبته. ومتى بلغت الحال بالعبد الى هذا فقد ضيع واجبي الخوف والرجاء. الذي - 00:07:24
هما من اكبر اصول الدين ومن اعظم واجباته. ايها الاخوة المستمعون ان الخوف المحمود الصادق هو ما حال بين صاحبه وبين محارم الله. فاما اذا تجاوز ذلك خيف منه ان يقع صاحبه - 00:07:44

في اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والرجاء المحمود الصادق هو الرجاء الذي يكون مع عمل بطاعة الله على نور من الله.
اما اذا كان الرجل متماديا في - 00:08:02

والخطايا منهمكا في الذنوب والمعاصي يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور والتمني والرجاء الكاذب قال بعض السلف الخوف والرجاء كجناحي الطائر اذا استويا استوى الطير وتم طيرانه. واذا نقص احدهما - 00:08:16
وقع فيه النقص اذا ذهب صار الطائر في حد الموت هذا والله الكريمة اسأل ان يوفقا واياكم لتحقيق هذه المقامات العظيمة. المحبة والخوف والرجاء. وان يجعلنا من عبد الله حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه. وان يعيننا على تكميل ذلك وحسن القيام به. انه سميع الدعاء - 00:08:36

دعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية الادعية والاذكار. الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا والذكريات اعد الله لهم مغفرة واجرا - 00:09:02
فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:33